كلية التراث الجامعة
المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر

مدى توافر عوامل القوة السبع للمحاسبة على وفق متطلبات (ACCA) في البيئة العراقية :دراسة تحليلية

أ.م.د. ابتهاج إسماعيل يعقوب
الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد – قسم المحاسبة

المستخلص

مع تسارع التغيرات التي طرأت على بيئة الأعمال وانعكاس ذلك على متطلبات سوق العمل المحاسبي من هنا برزت الفجوة العميقة بين ما يمتلكه خريجي أقسام المحاسبي من مؤهلات معرفية ومهاراتية وقدرات وبين احتياجات سوق العمل المحاسبي حيث ظهر القصور واضحاً خصوصاً بعد انفتاح السوق في البيئة العراقية على العالمية ودخول العديد من الشركات الأجنبية والاستثمارات الأجنبية وفتح العديد من المصارف الاجنبية والعربية في العراق . وقد أشارت العديد من الدراسات في البيئة المحلية أن أسباب القصور هو برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في اقسام المحاسبة ،ان المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق مؤسسات التعليم العالي المتمثلة بالجامعات والمعاهد والتي تمنح المتعلم المعارف والقدرات المهنية والتي ينبغي أن تكون متوافقة مع معايير التعليم المحاسبي الدولي لإكساب المهنة قيمة مضافة بإضافة صفة العالمية على المهنة من خلال توفير أطار عالمي للتعليم العالي فضلا عن دعم حرية تنقل المحاسبين في بلدان العالم إلا إن الفجوة تظهر وبشكل واضح بين مخرجات التعليم المحاسبي والمستوى المطلوب من المؤهلات اللازمة في سوق العمل وما يفرضه انفتاح الأسواق وعولمتها من توافر محاسبين ومدققين قادرين على الاستجابة لهذه المتطلبات وفق مهارات معرفية ومهنية تتوافر من خلال برامج التعليم المحاسبي الجامعي .

يهدف البحث اختبار مدى توافر عوامل القوة السبع في المحاسبة على وفق متطلبات (ACCA) في البيئة العراقية من ومن خلال الاستنباط وتحليل المحتوى لبرامج التعليم المحاسبية ومقارنتها مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي الصادرة من لدن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) والمتطلبات التي حددتها (ACCA) ليخرج البحث بجملة من الاستنتاجات من أبرزها عوامل القوى السبع لتقوية مهنة المحاسبة حددتها وبشكل معمق وشامل جمعية المحاسبين القانونين المعتمدين البريطانية (ACCA) من خلال المزج بين المهنية والمعرفة وان المتتبع للجهود البحثية الدولية والمحلية تشير عمق الاهتمام بالتعليم المحاسبي وتحقيق جودته كأحد ركائز استمرارية المهنة وأن الجهود الدولية أثمرت عن نتائج يشار لها بالبنان للارتقاء نحو عالمية مهنة المحاسبة أن معايير التعليم المحاسبي الدولية التي أصدرها (IFAC) تحقق العديد من المزايا والأهمية لمهنة المحاسبة فضلاً عن أن التعليم المحاسبي في البيئة العراقية قد أخذ وتناغم مع تلك المعايير من خلال برامج التعليم المحاسبي والتي تضمنتها مفردات مناهج أقسام المحاسبة في الكليات الحكومية والأهلية و أوصى البحث بأخذ التدابير اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي لبناء مخرجات العملية التعليمية مخرجات ذات جودة تحقق المزيد من النتاجات المعرفية لتكون قادرة على تحقيق التكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل .

Abstract

As the changes in the business environment accelerated and reflected on the demands of the accounting labor market, the deep gap between the graduates of the accounting departments emerged from the qualifications of knowledge and skills and the needs of the accounting work market, where the shortcomings are very clear especially after the opening of the market in the Iraqi environment on the global And the entry of many foreign companies and foreign investments and the opening of many foreign and Arab banks in Iraq. Several studies in the local environment have pointed out that the shortcomings of accounting education programs are the major responsibility of institutions of higher education represented by universities and institutes, which gives the learner knowledge and professional abilities which should be in line with the standards of international accounting education to bring the profession added value by adding the status of universality On the profession by providing a global framework for higher education as well as supporting the free movement of accountants in countries of the world, but the gap clearly shows the outputs of accounting education and the level of required qualifications in the labor market and impose Open markets and globalization of the availability of accountants and auditors have run to respond to these requirements in accordance with the knowledge and professional skills available through accounting university education programs. The research aims to test the availability of seven strengths in accounting according to the requirements of ACCA in the Iraqi environment and through the development and analysis of the content of the accounting education programs and their comparison with the requirements of the International Accounting Standards of the International Federation of Accountants (IFAC) The study of a number of conclusions, the most prominent of which are the seven factors of strengthening the accounting profession that have been defined in depth and comprehensively by the Association of Chartered Certified Accountants of the British (ACCA) through a combination of professional and knowledge. The follower of international and local research efforts indicates the depth of interest in education Accounting and quality achievement as one of the pillars of the continuity of the profession and that the international efforts resulted in the results referred to in order to promote the universality of the accounting profession that the standards of international accounting education issued by the IFAC achieved many advantages and importance for the profession of accounting as well as that accounting education in the Iraqi environment has been in harmony with These standards through accounting education programs included in the vocabulary of the curriculum of the accounting departments in government and private colleges and recommended that the study take the necessary measures to develop accounting education to build the outputs of the educational process

الكلمات المفتاحية – معايير التعليم المحاسبي –متطلبات (ACCA)- البيئة العراقية

المقدمة ومنهجية البحث

يعد التعليم العالي حجر الزاوية لتطور وَرُقي الأمم وتقدمها واستدامتها بحكم المخرجات التي يوفرها للمجتمع من كفاءات بشرية تقودالأمة و المجتمع إلى تحقيق أهدافه المستقبلية في النمو والازدهار والتمايز وتحويل المجتمع إلى ورشة عمل تتكاتف بها جميع الجامعات الحكومية والأهلية لتزويدها بالمبدعين العاملين في سوق العمل ويتم ذلك من خلال جعل الجامعات المرآة العاكسة لاحتياجات متطلبات سوق العمل الذي أضحى اليوم سوقاً معولم الملامح متطلباته تتمثل بتشكيلة من المهارات المعرفية والمهنية والسلوكية والتقانات العالية المستوى وعلى وفق ذلك فالجامعات بحاجة إلى تجديد دعائم الأعداد لخريجيها تبعاً لتلك المتطلبات والاحتياجات .

وفي مجال قطاع الأعمال فأن أقسام المحاسبة في الجامعات الحكومية والأهلية تضطلع بالدور المحوري في تلبيه احتياجات سوق العمل بما ترفده من كوادر بشرية من محاسبين ومدققين ومراقبي حسابات يقدموا فوائد جمة وموثوقية لقطاع الأعمال لأي بلد ، وعلى وفق مستجدات البيئة العراقية من انفتاحها على الأسواق العالمية وانتهاج نهج الإصلاحات فأن تصاعد مستوى المؤهلات المطلوبة في سوق العمل بحكم دخول العديد من الشركات المستثمرة الأجنبية والتعامل مع شركات دولية وفتح العديد من المصارف الأجنبية فروعا لها في العراق. برزت الفجوة المعرفية وضعف المهارات الفنية في التعامل والاستجابة للمتطلبات الدولية لسوق العمل المحاسبي نتيجة لأسباب عدة ومنها الحصول على الاعتماد الأكاديمي المحاسبي كأحد ركائز الحصول على الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وخير دليل على ذلك الضعف إعلان مؤشر جودة التعليم العالي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس خروج العراق من نطاق التقييم للعام (2015- 2016) وتأسياً على ما تقدم سيتم تناول . البحث من خلال (4) محاور فضلاً عن المقدمة ومنهجية البحث حيث سيتناول المحور الأول : المعايرة في التعليم المحاسبي : الأهمية والاستجابة في حين يتناول المحور الثاني التعليم المحاسبي الجامعي في البيئة العراقية وأخيراً يتناول المحور الثالث : أهم الاستنتاجات والتوصيات

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث

مع تسارع التغيرات التي طرأت على بيئة الأعمال وانعكاس ذلك على متطلبات سوق العمل المحاسبي من هنا برزت الفجوة العميقة بين ما يمتلكه خريجي أقسام المحاسبي من مؤهلات معرفية ومهاراتية وقدرات وبين احتياجات سوق العمل المحاسبي حيث ظهر القصور واضحاً جداً وخصوصاً بعد انفتاح السوق في البيئة العراقية على العالمية ودخول العديد من الشركات الأجنبية والاستثمارات الأجنبية وفتح العديد من المصارف أجنبية والعربية في العراق . وفي هذا السياق فإن مشكلة البحث تظهر بالتساؤل البحثي الاتي :-

مامدى تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة من لدن الاتحاد الدولي للمحاسبيين (IFAC) والمتطلبات التي حددتها جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين البريطانية (ACCA) في برامج التعليم المحاسبي المحلي ؟.

ثانياً : أهمية البحث

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية التعليم المحاسبي الجامعي في البيئة العراقية ودور الجامعات في الأسهامة الجادة في الارتقاء بالتعليم المحاسبي من خلال التبني الفاعل لمعايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة من لدن الاتحاد الدولي للمحاسبيين (IFAC) والمتطلبات التي حددتها جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين البريطانية (ACCA) .

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى الخوض بغمار المشكلات التي يعاني منها التعليم المحاسبي ومدى موائمة برامج التعليم المحاسبي في شكلها الحالي مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مع الخوض بغمار معايير للتعليم المحاسبي الدولي والمتطلبات الرامية الى الارتقاء بمهنة المحاسبة من خلال برامج التعليم المحاسبية وبيان مدى التوافق بين برامج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات العراقية معايير التعليم المحاسبي الدولية .

رابعا : فرضية البحث

يرتكز على فرضية رئيسة مفادها :-

((هناك توافق بين برامج التعليم المحاسبي الجامعي في العراق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية و متطلبات ACCA)).

المحور الأول

المعايير في التعليم المحاسبي الجامعي : الأهمية والاستجابة

أولاً :- التعليم و المعايرة في التعليم المحاسبي

عرف التعليمEducation بأنه عملية منهجية تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والقدرات الأخرى للأفراد. وتشتمل على التدريب لذا فإن التعليم المحاسبي هو عملية تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات المهنية المحاسبية التي تفي بالمتطلبات المستجدة لسوق العمل(الفطيمي، بلا سنة نشر: 2). يمتاز التعليم المحاسبي بخصوصيته بحكم خصوصية مهنة المحاسبة فالتعليم المحاسبي لا يقتصر على جانب نظري في مرحلة الأعداد والتهيئة بل يمتد إلى أكثر من ذلك إلى التأهيل المهني والتدريب ألاستباقي لمرحلة الولوج إلى سوق العمل مع الأخذ بعين الاعتبار نوعية السوق ومتطلباته وأجراء التعديلات والتحديثات والاستحداثات والتنقيحات ع يُعد وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي حاجة ملحة في ظل عولمة الأسواق ، ومعايير التعليم المحاسبي عبارة عن انموذج او ارشادات عامة تودي الى توجيه وترشيد الممارسات العملية فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي أن تبني تطبيق المعايير الدولية المحاسبية ومعايير الابلاغ المالي يعتمد بالدرجة الرئيسة على قدرة المحاسب في تنفيذه والذي يعتمد بدوره على مدى استيفائه لمتطلبات التعليم المحاسبي وامتلاكه عوامل القوه السبع في المحاسبة.

ولقد أدركت الهيئات والمجامع المهنية المحاسبية حقيقة إيجاد معايرة للتعليم المحاسبي ترتكز على منظومة متكاملة من المتطلبات والإعدادات للتكيف مع متطلبات سوق العمل المحاسبي الدولي . ومواكبتها لاحتياجاته واحتوائه على أساليب وآليات التعليم المبنية على اكتساب برامج التعليم المحاسبي على وفق التغيرات التي تطرأ على متطلبات سوق العمل المحاسبي ومن خلال برامج التعليم المحاسبي الجامعي بالأعداد العلمي والمهني الملائم وتوافر مظلة معرفية توفر الحماية للمحاسبين

وفي السياق ذاته قدم الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي International Accounting Education Standards Board (IAESB) وهي منظمة مستقلة تهدف إلى وضع معايير التعليم المحاسبي المهني، معايير التعليم المحاسبي الدولية (International Accounting Education Standards – IES) من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) والذي يضم رئيساً ونائباً للمجلس فضلاً عن (18) عضواً من فئات مختلفة من ممارسين وأكاديميين وممثلين قطاع خاص

.ثانيا :- أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES)

تبرز أهمية وجود معايير للتعليم المحاسبي الدولية بالاتي (IFAC ,2010,10) :-

توفير أطار عالمي للتعليم المحاسبي .

تخفيض الاختلافات الدولية بخصوص تأهيل المحاسب المهني .
دعم حرية التنقل العالمي للمحاسبين .
توفير أدلة مرجعية استرشادية لبيان مدى التزام المؤسسات التعليمية المحاسبية للشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية .
5-تطبيق معايير متطورة للتعليم المحاسبي ومنقحة وتخضع للتحسين المستمر .

مما سبق يتضح أن ما قدمه (IFAC) من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) تساهم وبشكل كبير في تأطير التعليم المحاسبي وإسباغ صفة العالمية عليه من خلال بناء معارف ومهارات وقيم وسلوكيات واضحة لممارسة المهنة في مرحلة الأعدادالأولي وتشجيع استدامة المحاسبة عالمياً من خلال القيمة المضافة المتحققة من تطبيق معايير عالمية للتعليم المحاسبي وانعكاس ذلك على الاقتصاد العالمي ودعم فرص العمل للمحاسبين في مختلف دول العالم .

ثالثاً :- المكونات المعرفية ومضامين معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES)

تضمنت معايير التعليم المحاسبي الدولي المنبثقة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) سلسلة من المعايير والتي تهتم بالتعليم المحاسبي لمخرجات التعليم المحاسبي (القبلية والبعدية) لانخراط المحاسبين في سوق العمل أي في مرحلة الأعداد والتهيئة من خلال برامج التعليم المحاسبي ومن ثم مرحلة الولوج إلى سوق العمل المحاسبي ، ونورد في أدناه المعايير : (ورشة العمداء وأساتذة الجامعات في كليات المحاسبة ،2014،19) :-

معيار (1) – متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي

المعيار (2)- التطوير المهني الأولي : محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية .

المعيار (3)- التطوير المهني الأولي – المهارات المهنية والتعليم العام .

المعيار (4)- التطوير المهني الأولي – القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية .

المعيار(5)- التطوير المهني الأولي : متطلبات الخبرة العملية .

المعيار (6)- التطوير المهني الأولي : تقييم القدرات والكفاءات المهنية.

المعيار (7)- التطوير المهني المستمر – برنامج التعليم مدى الحياة .

المعيار (8)- متطلبات الكفاءة للمدققين المهنيين .

أن المعايير الآنفة الذكر تلبي متطلبات تطوير المهارات المعرفية والإدراكية فضلاً عن تلبية وأستباط الحلول والتوصل إليها عن طريق التشخيص والتحليل واتخاذالأحكام الصحيحة وممارسة الاختصاص المهني وعلى أساس منطقي ، فضلاً عن وضع منظومة من المهارات التي يتطلبها وجود المحاسب في سوق العمل وتحت خمس عناوين وهي المهارات الفكرية والمهارات الوظيفية والتقنية والمهارات الشخصية ومهارات التواصل بين الأشخاص ومهارات تنظيمية وإدارةالأعمال ، (الجاسم ،2015 ، 17) . وقد يتبادر للذهن أين موقع برامج التعليم المحاسبي في البيئة العراقية والمقدمة من قبل الجامعات من معايير التعليم المحاسبي وهل تتضمن برامج التعليم المتمثلة بالمناهج التعليمية لتلك المعايير من خلال تكييف المناهج المحاسبية في المراحل الجامعية مع متطلبات تلك المعايير؟ وهل يتم تكييف المواضيع وبما يتلاءم واحتياجات سوق العمل ويوضح الجدول (1) المتطلبات على وفق معايير التعليم المحاسبي وما مدى تغطية المناهج التعليمية للمتطلبات الواردة في المعايير (سيتم التركيز على المعايير (2،3،4،5،6) والتي تختص بمناهج وآلية التعليم المحاسبي (لمحاسبي المستقبل – الخريجين). في حين المعايير المستبعدة (1و7و8) تتعلق بالمرحلة التي تمثل قبل وبعد الانتهاء من الحصول على الشهادة في علوم المحاسبة .وكما في الجدول (1).

جدول (1)

محتوى برامج التعليم المحاسبي على وفق معايير التعليم المحاسبي الصادر عن (IAESB) ومدى تكيف برامج التعليم المحاسبي الجامعي مع محتوياتها ومضامينها في الجامعات العراقية

المعيار	مضمون ومحتويات المعيار	مضمون ومحتويات مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية	التكيف مع المعيار	
			نعم	لا
المعيار (2) محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية	المعارف الواجب اكتسابها والتي تؤهل الطالب لدخول مجال العمل المحاسبي.	تنقسم إلى المعرفة بالمحاسبة المالية والإدارية والدولية ومعايير التدقيق المحلية والدولية ونظم المعلومات المحاسبية ومحاسبة الضرائب والإدارة المالية وعلم الإدارة والنظرية المحاسبية والتشريعات القانونية ذات العلاقة بمهمة المحاسبة والتجارة الالكترونية الاقتصاد الكلي والجزئي ، حوكمة الشركات المعرفة بتكنولوجيا المعلومات تطبيقات محاسبية على الحاسوب .	✔	
المعيار (3) المهارات المهنية والتعليم العام	المعارف الواجب اكتسابها والتي تؤهل الطالب ليكون (محاسب مهني) وتتضمن المهارات الفكرية والوظيفية والتقنية ومهارات الاتصال والتواصل ومهارات حل المشكلات والتفكير المنطقي والتحليلي	تنقسم إلى المعرفة بأصول الإحصاء الرياضي وبحوث العمليات ولغة الحاسوب والإدارة المالية.	✔	
المعيار (4) القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية	المعارف الواجب اكتسابها والتي تؤهل الطالب للولوج إلى سوق العمل بضمان سلوكيات وأخلاقيات مهنية رصينة للحد من تصاعد وتيرة الاحتيال والتلاعب بالقوائم المالية.	تنقسم الى الرقابة والتدقيق وقواعد السلوك المهني المحلي والدولي.	✔	
المعيار (5) المهارات الإدارية والتنظيمية	المعارف الواجب اكتسابها والتي تؤهل الطالب للولوج إلى سوق العمل بضمان المعرفة المسبقة بالتخطيط الإستراتيجي وإدارة الموارد واتخاذ القرارات	تنقسم إلى المعرفة المطلوبة بالمحاسبة الإدارية وعلم الإدارة	✔	
المعيار (6) الكفايات والقدرات المهنية	تشمل التقييم النهائي للمتطلبات الواجب الحصول عليها من قبل الطالب مهنياً ومعرفياً وسواء كانت المعارف نظرية وعملية	تنقسم إلى المعرفة المطلوبة بالجانب التطبيقي العملي من خلال التدريب الصيفي الفاعل.	✔	

المصدر : إعداد الباحثة

من الجدول (1) يتضح أن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية متكيفة مع معايير التعليم المحاسبي الدولية والصادرة من قبل (IAESB) وتتضمن المعارف النظرية والعلمية ، خصوصاً بعد التحديثات التي طرأت على مناهج التعليم المحاسبي الجامعي من قبل الهيئة القطاعية التابعة لوزارة التعليم العالي بعد عام (2003) ، إلا أن الضعف كان في آليات تنفيذ البرامج . حيث أن الهدف الرئيس للتعليم المحاسبي ينبغي أن يكون تعليم الطلاب كيف يتعلموا بأنفسهم ولذلك فأن برامج التعليم المحاسبي

من الواجب أن لا تركز على أعداد الطلاب لكي يجتازوا الامتحانات فقط بل يجب أن تركز على تعليم الطلبة المهارات والإستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بشكل فاعل وكيف يتم استعمال الإستراتيجيات التعليمية الفاعلة في الاستمرار في التعلم طول حياتهم المهنية تأسيساً لما تقدم فأن المتتبع للجهود البحثية الدولية والمحلية تشير إلى عمق الاهتمام بالتعليم المحاسبي وجودته كأحد ركائز استمرارية المهنة وأن الجهود الدولية قد أثمرت عن نتائج يشار لها بالبنان في هذا المجال للارتقاء نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق من خلال معايرة التعليم المحاسبي الجامعي بتقديم معايير دولية للتعليم المحاسبي يمكن الاعتماد عليها وعقد المقارنات عند تقييم البرامج التعليمية ، وفي اتجاه آخر تزداد الفجوة المعرفية والمهنية على الصعيد المحلي على الرغم من المحاولات والسعي الحثيث للقائمين على مهنة المحاسبة من أكاديميين ومهنيين وهيئات وجهات ومجامع مهنية في البيئة العراقية ويوضح الجدول(2) مدى توافر معايير التعليم المحاسبي الدولي في الموسسات التعليمية العراقية والتي تتشكل من مجموعة من الموسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد

الجدول (2)

مدى توافر متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي في المؤسسات التعليمية العراقية

المعيار / اسم الجهة	IES 1	IES 2	IES 3	IES 4	IES 5	IES 6	IES 7	IES 8
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة
الدراسات العليا في أقسام المحاسبة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	غير متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة
المعهد العربي للمحاسبين القانونيين	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة	متوافرة
دراسة البكالوريوس في المحاسبة	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار
دبلوم فني / محاسبة	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار
إعدادية مهنية	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار	غير مشمولة بالمعيار

المصدر : (ال شبيب واخرون '15'2017)

من الجدول (2) يتضح توافر نسبة كبيرة من متطلبات معايير التعليم المحاسبي في الجهات المشمولة بمحتويات هذه المعايير مع ملاحظة إن التعليم المحاسبي الأولي يُعد اللبنة الأساس لهذه الجهات. على الرغم من أن التعليم المحاسبي الأولي في العراق يتجه نحو تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية، إلا أن هنالك حاجة ملحة لتبني الجهات المهنية ومنها مجلس المهنة لتنظيم عملية تدريب الطلبة وتأهيلهم بما يجعله موضع ثقة سوق العمل(ال شبيب واخرون '15'2017) ويؤكد (Howieson, 2003: 69) بأن محاسبي المستقبل سيضطلعون بدور عمال المعرفة، فعلى الرغم من ان الإلمام بالتقنية سيكون عنصراً رئيساً من مكونات مجموعة مهارات المحاسب، إلا أن الأكثر أهمية من ذلك سيكون متمثلاً في مهارات التحليل، والإبتكار في حل المشكلات،

ومهارات الإتصال وعلاقات الزبائن، كما يؤكد بأن أساتذة المحاسبة بحاجة ماسة إلى الأخذ بعين الإعتبار التحول المتوقع في مهارات المحاسب وتطوير المقررات الدراسية وطرائق التدريس التي تكون أكثر تداخلاً مع حقول المعرفة الأخرى وتلك التي يغلب عليها الطابع التحليلي في في توجهاتها(الفطيمي، بلا سنة نشر: 6).ومن هذا المنطلق فقد اضيفت عوامل جنبا الى جنب مع معايير التعليم المحاسبي لتمنح القوة للمحاسبين للتكيف والاستجابة مع متغيرات بيئة الاعمال .

رابعا- عوامل القوة السبع للمحاسبة/ المتطلبات المستقبلية للمحاسبيين على وفق ACCA

حددت جمعية المحاسبين القانونين المعتمدين البريطانية (ACCA) الملامح المهنية للمحاسبين في عام (2016) من خلال مزيج متكامل من (المهنية والمعرفة) المحاسبية
والقدرات المقترنة بالسلوكيات والصفات الشخصية واعتبرتها عوامل القوة السبع للمحاسبة فالمحاسبين الذين يمتلكون قوة المعرفة من خلال البرامج المحاسبية الخاضعة لمعايير التعليم المحاسبي الدولي ينبغي ان تتكامل مع عوامل اضافية تؤطر المعرفة المحاسبية لديهم وكالاتي :-( )

الكفاءات الفنية والأخلاقية
الذكاء والقدرة على امتلاك المعرفة واستعمالها :- (يتضمن عدد من المهارات مثل التفكير والمنطق السليم والمقدرة على حل المشاكل)
الإبداع وتعني (القدرة على استعمال المعرفة المتوافرة لدى المحاسب في حالات جديدة والربط بين الحالات المختلفة واستكشاف النتائج المتوقعة وتوليد الأفكار الجديدة)
4- المهارات الرقمية :- وتعني (وعي المحاسب وقدرته على استعمال التقنيات الرقمية) 5- الذكاء العاطفي وتعني (القدرة على أدراك المشاعر الشخصية ومشاعر الآخرين وتوظيفها لتنفيذ – أي المعرفة بالجوانب السلوكية)

الرؤية : وتعني (القدرة على استشراف التوجهات المستقبلية عبر تحليل التوجهات الحالية والمستقبلية وتجسيد الفجوات أن وجدت من خلال التفكير الإبداعي)

الخبرة :وتعني المهارة والقدرة على التعامل مع المشكلات في العمل المحاسبي أن النقاط المشار إليها من قبل (ACCA) يمكن أن تُعد (عوامل القوة السبع) لمهنة المحاسبة فهي الآليات التي تجعل من محاسبي المستقبل قادرين على التكيف والتواصل والاستجابة لمتطلبات وتحديات سوق العمل المعولم الملامح فضلاً عن أنها تصهر المعرفة المهنية والعلمية والمهارات والقدرات والسلوكيات والصفات الشخصية في بودقة ليكون الناتج مزيجاً أمثل لمحاسب محترف.ويمكن توضيح العوامل السبع في الشكل (1).

تكامل المعرفة المحاسبية مع عوامل القوة السبع لمهنة المحاسبة وفق (ACCA)

المصدر : اعداد الباحثة

من الشكل السابق يتضح ان تكامل برامج التعليم المحاسبي المتضمنة معايير التعليم المحاسبي الدولي والتي ترتكز على توافر عوامل القوة السبعه كما اطلقت عليها جمعية المحاسبين القانونين المعتمدين البريطانية (ACCA) بالامكان ان تحقق التكيف والتواصل مع التغييرات التي تطرا على البيئة وتستجيب لتلك التغييرات وعلى وفق ذلك دأبت مؤسسات التعليم المحاسبي على ان تحقق التناغم مع ماتستقرؤه الهيئات والمجامع المهنية من تلك الحاجات

أن الهيئات والمجاميع المهنية العالمية تحاول أن تقدم مؤشرات عن حاجة التعليم المحاسبي للتغير الجذري والجوهري حيث برزت هذه الحاجة ومنذ أواخر ثمانينات القرن العشرين بالدراسة المقدمة من قبل لجنة (Bedford Committee) والتي كانت واحدة من أهم المؤشرات على أن التعليم المحاسبي لم يتطور منذ قرابة (50) عاماً مما ولد فجوة بين ما تقدمه البرامج التعليمية في الجامعات الأمريكية وبين متطلبات سوق العمل (AAA,1986) ولردم الفجوة توالت الدراسات لتقديم المقترحات والمعالجات والتوصيات ومنها ما قدمه الاتحاد الدولي للمحاسبة (IFAC) ومن خلال لجنة التعليم التابعة للاتحاد بالدعوة الجادة إلى الاهتمام بجودة برامج التعليم المحاسبي وتطوير مهارات ومعارف رئيسة لدى المحاسبين ، وأن مسؤولية أعداد محاسبين مؤهلين بالمعارف العلمية والمهنية تقع بالمرتبة الأولى على مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والمعاهد) (IFAC,2003,16) ، وبنفس الاتجاه قام المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونين (AICPA) وجمعية المحاسبين الأمريكية (AAA) ومعهد المحاسبين الإداريين (IMA) فضلاً عن شركات المحاسبة والتدقيق الكبرى وبعض الجهات الأكاديمية المختصة بتدريس برامج التعليم المحاسبي بتقييم مخرجات التعليم المحاسبي على وفق المتطلبات المهارية والمعرفية لسوق

العمل ، لتخرج الدراسة بنتائج أثارت الاهتمام والدعوات لتكيف التعليم المحاسبي على الاستجابة لمتطلبات المهنة وبيئة الأعمال وحُددت مشكلات التعليم المحاسبي بضعف البرامج التعليمة وانخفاض قدرتها على أن تواكب متطلبات بيئة الأعمال فضلاً عن الضعف في أساليب التدريس المتبعة وضعف الاهتمام بالجانب التقني المعلوماتي والذي يمكن أن يُكون حجر عثرة لاستمرارية المهنة (Albrecht & sack, 2000, 172) .

وعلى صعيد البيئة المحلية فقد توالت الدراسات لتشخيص الفجوة قبل وبعد التغيرات التي طرأت على البيئة الاقتصادية العراقية واختلاف احتياجات ومتطلبات سوق العمل المحاسبي من كوادر مؤهلة ففي دراسة (حسن وحسن ، 2008 ، (182- 194) وصفت مناهج التعليم المحاسبي بأنها تتمحور حول (حشو ذهن الطالب – محاسب المستقبل بالمعلومات) دون الاهتمام حول أعداد خريج قادر على التفكير والإبداع والتحليل المنطقي ومواجهة المشكلات في بيئة الأعمال وفي مجال أخصاصه وإعادة تأهيل الطلبة وتزويدهم بالمهارات ليستطيعوا الولوج إلى سوق العمل بفاعلية وكفاءة في كافة مجالات العمل المحاسبي . وفي دراسة (يعقوب وسعد ، 2013، 22) ، ا قترحت الباحثتان تضمين (التنور التقني – Technology Literacy) في برامج التعليم المحاسبي للمراحل الدراسية الأربع بهدف تزويد الطالب – محاسب المستقبل بالمهارات والمعارف التي تمكنه من تطبيقات التقنيات عند انخراطه في سوق العمل على اعتبار أن (التنور التقني) لخريجي أقسام المحاسبة يُعد كمصدر للارتقاء بالمحاسبة مهنياً وأكاديمياً . بعد أن أثبتت الباحثتان ضعف المعرفة والمهارات التقنية لدى طلبة أقسام المحاسبة وبشكل استباقي لانخراطهم في سوق العمل وفي دراسة (يعقوب ، 2016، 1- 17) بينت أن التحسين المستمر لبرامج التعليم المحاسبي يمثل حاجة ملحة للارتقاء بمستوى التعليم المحاسبي الجامعي مع ضرورة أنشاء (مراصد احتياجات سوق العمل) من خلال عقد الشركات بين الجامعات والجهات المنظمة لسوق العمل في البيئة العراقية واحتياجاتها لتترجم ببرامج التعليم المحاسبي .

مماسبق يتضح ان اي تطوير لبرامج التعليم المحاسبي الجامعبي في البيئة العراقية يتطلب توافر العديد من العوامل من ابرزها توافر البيئة المشجعة للتغيير والبنى التحتية المواءمة للتطوير في المؤسسات التعليمية و تشريع القوانين والتعليمات الداعمة لبيئة مهنية محاسبية متطورة ، مع التطلع نحو التبنى الفاعل لدمج معايير التعليم المحاسبي مع برامج التعليم المحاسبي الجامعي فضلا عن بناء منظومة متكاملة متفاعلة مع بعضها البعض بين المؤسسات التعليمية الاكاديمية والجهات والمجامع والهيئات المهنية ، وجعل الفرصة سانحة للعاملين في المجال المهني من صهر خبرتهم في بوتقة بيئة العمل في تحديد أساليب وطرائق ومناهج التعليم المحاسبي فضلا عن بناء مراصد اكاديمية ومهنية تضطلع بايجاد الحلول الناجعة في بيئة الاعمال واستحداث المعالجات المحاسبية وبمايتلاءم وحاجة البيئة .

من خلال الطروحات السابقة نجد ان هناك توافق بين معايير التعليم المحاسبي الدولية ومتطلبات (ACCA) وبرامج التعليم المحاسبي الجامعي نسبيا

المحور الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً :- الاستنتاجات

مهمة تطوير التعليم المحاسبي تحظى باهتمام المؤسسات التعليمية والمهنية بحكم الخصوصية التي تمتاز بها مهنة المحاسبة وانعكاس الاهتمام بها على تسارع وتيرة التطور والاستمرارية للحياة الاقتصادية لأي بلد .

عوامل القوى السبع لتقوية مهنة المحاسبة حددتها وبشكل معمق وشامل جمعية المحاسبين القانونين المعتمدين البريطانية (ACCA) من خلال المزج بين المهنية والمعرفة .

المتتبع للجهود البحثية الدولية والمحلية تشير عمق الاهتمام بالتعليم المحاسبي وتحقيق جودته كأحد ركائز استمرارية المهنة وأن الجهود الدولية أثمرت عن نتائج يشار لها بالبنان للارتقاء نحو عالمية مهنة المحاسبة .

أن معايير التعليم المحاسبي الدولية التي أصدرها (IFAC) تحقق العديد من المزايا والأهمية لمهنة المحاسبة فضلاً عن أن التعليم المحاسبي في البيئة العراقية قد أخذ وتناغم مع تلك المعايير من خلال برامج التعليم المحاسبي والتي تضمنتها مفردات مناهج أقسام المحاسبة في الكليات الحكومية والأهلية .

ثانياً :- التوصيات

خرج البحث بحمله من التوصيات من أبرزها :

تحقيق التناغم بين الجهات الأكاديمية والمهنية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في البيئة العراقية من خلال مزج الخبرات والتلاحم الفاعل باتجاه هدف ورسالة واضحة الملامح ألا وهو الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي خارطة الطريق لتجسير الفجوة بين التعليم المحاسبي في العراق وما يناظره في دول العالم .

بناء مراصد لاحتياجات سوق العمل لمحاسبي المتغيرة والعمل على تطوير مناهج التعليم المحاسبي على وفق تلك **الاحتياجات** .

العمل الجاد والدؤوب على جعل العراق بجامعاته مناراً للجودة والرصانة العلمية من خلال الاستعانة بتجارب الدول التي حققت مراكز متقدمة في جودة التعليم عموماً والتعليم المحاسبي خصوصاً .

التأكيد على تدريب الأساتذة الجامعيين في الجامعات الرصينة الأجنبية لنقل الخبرات والمعارف إلى البيئة المحلية

المصادر الأجنبية والعربية حسب وردها في البحث

[1] American Accounting Association (AAA) , (1986) , committee on the Future structure , content, and scope of Accounting Education (The Bedford committee), future Accounting Education : preparing for the Expanding profession). Issues in Accounting Education , VOL. I, No. I, PP. (168- 195)

[2] IFAC International Federation of Accountants (IFAC).IE1: Entry Requirements to A program of Professional Accounting Education (Education committee ,October , 2003,) http://

[3] Albrecht, S.W. & Sack , R.J (2000) Accounting Education : Charting the Course through a perilous Future, Accounting Educastior Series, VOI . 18 , PP 172 ,(2008)

مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي https://www.iaesb.org

[4]حسن، عبد الفتاح أمين وحسن، بشرى عبد الوهاب محمد (2008) ، (التعليم المحاسبي – الفرص والتحديات) ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد 14، العدد 49 ، العراق ص ص (182- 194) .

[5]يعقوب، أبتهاج أسماعيل وسعد ، سلمى منصور (2013) ، (التنور التقني في البرامج التعليمية لأقسام المحاسبة : كاحد روافد التنمية البشرية في العراق) .

[6]يعقوب، أبتهاج أسماعيل، (2016)، (تبني (TL) في التعليم المحاسبي العالي خارطة الطريق لتحقيق التنمية البشرية : أنموذج مقترح)، بحث مقدم المؤتمر الدولي الرابع لكلية التربية بعنوان الاعتماد الأكاديمي : طريق إلى أستدامة الجودة في التعليم للفترة (14- 17 نوفمبر 2016) ، مسقط عمان

[7]ورشة عمل لعمداء وأساتذة الجامعات في كلية المحاسبة للتعرف على معايير التقارير المالية الدولية والتدقيق وتعليم المحاسبة في الجامعات ، (2014) ، للفترة من (23- 29) آب ، عمان ، الأردن.

[8]الجاسم، عماد (2015) ، " مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية ، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل – كلية الاقتصاد .

[9]الدخيل، لعزام، (2014)، بعض ملامح التجربة التعليمية في سنغافورة منشور على الموقع الالكتروني www//https://[illegible].yevues.org
[10] ال شبيب ،موفق عبد الحسين والمسعودي ،حيدر وعنبر،اسيل ، (2017)- بحث مقدم الى الموتمرالدولي العاشر لجامعة كربلاء –تعليم المحاسبي ومعايير المحاسبة الدولية

[11] الفطيمي، محمد مفتاح، "دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل"، بحث مشارك في المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، بدون سنة نشر

* جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA)هي واحدة من المنظمات العالمية الرائدة في مجال المحاسبة المهنية المعترف بها، ولها احترامها في جميع أنحاء العالم ، وتضم حاليا حوالي 362،000 طالبا ، ونحو 131,500 عضواً حول جميع أنحاء العالم.